الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5249 | الأحد | 16 صفر 1447 هـ | 10 أغسطس 2025 م | السنة الثامنة عشرة

انفجار ذخائر من مخلفات الحرب في صور ووقوع قتلى

لبنان : الجيش يحذر من «تحركات غير محسوبة» بعد مسيرات أنصار «حزب الله»

من موقع الانفجار في جنوب لبنان

«وكالات» : حذّر الجيش اللبناني، أمس السبت، من تعريض أمن البلاد للخطر «من خلال تحركات غير محسوبة النتائج»، وذلك إثر خروج أنصار حزب الله وحركة أمل، الجمعة، لليلة الثالثة على التوالي، بمسيرات، تخللها صدامات، تنديداً بقرار حصر السلاح بيد الدولة.

وأكد الجيش اللبناني أنه يحترم حرية الرأي، لكنّه لن يسمح «بأي إخلال بالأمن أو السلم الأهلي»، مشدداً على أنه لن يسمح بقطع الطرقات أو بالتعدي على الأملاك العامة والخاصة.

وتابع: «نؤكد ضرورة تحلي المواطنين وجميع الفرقاء بالمسؤولية في هذه المرحلة الصعبة».

وليوم الثالث على التوالي، خرج مناصرو حزب الله وحركة أمل في لبنان، مساء الجمعة، بمسيرات احتجاجية بواسطة السيارات والدراجات النارية رفضاً لاتخاذ الحكومة قراراً بحصر السلاح بيد الدولة والموافقة على «أهداف» الورقة الأميركية في هذا السياق.

وقالت وكالة الإعلام اللبنانية الرسمية إنه «لليوم الثالث على التوالي، انطلقت مسيرات لدراجات نارية وسيارات في مدينة النبطية وبلداتها المحيطة تحمل أعلام حركة أمل وحزب الله وإيران».

وأضافت الوكالة أن المسيرات جابت الشوارع الرئيسية للمدينة، وهي تبث الأناشيد والشعارات المؤيدة لحزب الله.

وفي بلدة الغازية قضاء الزهراني (جنوبا)، ذكرت الوكالة أن بعض الشبان تجولوا عبر الدراجات النارية، رافعين شعارات مؤيدة لحزب الله ورافضة للقرار الحكومي بشأن حصر السلاح بيد الدولة.

كما قطع أنصار حزب الله طريقي زحلة وشتورة في البقاع شرق لبنان وطريق بعبدا الحازمية في جبل لبنان. وأفادت مصادر قناتي «العربية» و«الحدث» بأن الجيش اللبناني اعتقل عدداً من مناصري حزب الله، بعد وصولهم وسط العاصمة بيروت.

ووافق مجلس الوزراء اللبناني على «أهداف» ورقة المبعوث الأمريكي، توم برّاك، بشأن «تعزيز» اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل.

وقد أقرت الحكومة حصر السلاح (بما فيه سلاح حزب الله) بيد الدولة، وكلّفت الجيش بوضع خطة الشهر الجاري وتنفيذها قبل نهاية عام 2025.

ورداً على ذلك، اعتبر حزب الله، عبر بيان، أن حكومة نواف سلام، ارتكبت «خطيئة كبرى» باتخاذ قرار حصر السلاح بيد الدولة بما فيها سلاح الحزب، مؤكداً أنه «سيتجاهل» القرار.

من ناحية أخرى انفجرت، أمس السبت، ذخائر من مخلفات الحرب بفريق هندسة تابع للجيش اللبناني، خلال تفكيك بعض القذائف بقضاء صور في الجنوب.

ووقع الانفجار في المنطقة الواقعة بين بلدتي مجدلزون ووزبقين. وقالت مصادر أن الانفجار خلال نقل الجيش لقذائف مدفعية من مخزن لحزب الله.

وأفادت معلومات عن سقوط قتلى وجرحى من الجيش اللبناني، حيث تحدثت مصادر عن وقوع 6 قتلى بين الجنود.

وهرعت فرق الإسعاف والدفاع المدني فوراً إلى مكان الانفجار.

وبحسب مصادر، تتواجد قوة من الجيش اللبناني واليونيفيل في مكان الانفجار.

من جانبه، أطلع الرئيس اللبناني جوزيف عون في اتصال أجراه مع قائد الجيش العماد رودلف هيكل على ملابسات ما أسماها «الحادثة الأليمة» التي ادّت إلى سقوط العسكريين «نتيجة انفجار ذخائر بوحدة من فوج الهندسة في الجيش في أثناء عمل أفرادها على سحبها وتعطيلها»، بحسب بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية.

من جهته، نعى رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام مقتل عناصر الجيش اللبناني الذين لقوا حتفهم «وهم يؤدّون واجبهم الوطني».

من جهته أعلن المتحدث باسم قوة «يونيفيل» الدولية المنتشرة في جنوب لبنان أندريا تيننتي أن قواته وبالتنسيق مع الجيش اللبناني «اكتشفت شبكة واسعة من الأنفاق المحصّنة» قرب الناقورة في المنطقة الحدودية.

وفي وقت لاحق، قال نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق إنه تم العثور على «سبعة أنفاق محصّنة وثلاثة مخابئ ومدفعية وراجمات صواريخ، ومئات القذائف والصواريخ المتفجرة، وألغام مضادة للدبابات، وحوالي 250 عبوة ناسفة بدائية الصنع جاهزة للاستخدام».

إيران: القبض على 20 مشتبهاً بأنهم عملاء للموساد الإسرائيلي

المتحدث باسم السلطة القضائية أصغر جهانكير

«وكالات» : أعلنت السلطة القضائية الإيرانية، أمس السبت، القبض على 20 مشتبهاً بأنهم عملاء لجهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) على مدى الشهور القليلة الماضية، مؤكدة التعامل بمنتهى الحزم مع أمثال هؤلاء «حتى يكون المدانون منهم عبرة لغيرهم».

وذكرت وسائل إعلام رسمية أن إيران أعدمت يوم الأربعاء عالما نوويا يدعى روزبه وادي أدين بالتجسس لصالح إسرائيل ونقل معلومات عن عالم نووي آخر قتل في الضربات الجوية الإسرائيلية على إيران في يونيو حزيران.

وقال المتحدث باسم السلطة القضائية أصغر جهانكير للصحفيين في طهران أمس إنه جرى إسقاط التهم الموجهة إلى بعض المشتبه بهم العشرين وأطلق سراحهم، دون أن يذكر عددهم على وجه التحديد.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن جهانكير قوله «لن يبدي القضاء أي تهاون تجاه الجواسيس وعملاء النظام الصهيوني. وسيجعل جميع (المدانين منهم) عبرة عبر إصدار أحكام رادعة».

وقال إنه سيتم الإعلان عن التفاصيل كاملة بمجرد اكتمال التحقيقات.

وزادت عمليات إعدام الإيرانيين المدانين بالتجسس لصالح إسرائيل بشكل كبير هذا العام إذ جرى تنفيذ ما لا يقل عن ثمانية أحكام بالإعدام في الأشهر القليلة الماضية.

وعلى مدى 12 يوما في يونيو شنت إسرائيل ضربات جوية على إيران مستهدفة كبار القادة العسكريين وعلماء نوويين ومنشآت نووية وأحياء سكنية. وردت إيران بوابل من الصواريخ والطائرات المسيرة على إسرائيل.

وذكرت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان أن 1190 إيرانيا قتلوا خلال الهجمات الإسرائيلية، من بينهم 436 مدنيا و435 من أفراد الأمن.

وقالت إسرائيل إن 28 شخصا قتلوا في الهجمات التي نفذتها إيران للرد على ذلك.

تحذير أممي من تردي أوضاع الفاشر .. محاصرة بالكامل من قبل «الدعم السريع»

من الفاشر في دارفور

«وكالات» : شددت مديرة العمليات في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إديم وسورنو، على ضرورة الحصول على هدنة كافية لمساعدة الفرق الأممية على مواجهة الأوضاع المأساوية في الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور المحاصرة بالكامل.

كما حذرت من أن الأوضاع الإنسانية في العاصمة الخرطوم أصبحت كارثية، وأن المدينة باتت مدينة أشباح جراء الحرب.

وقالت إديم وسورنو إن مدينة الفاشر محاصرة بالكامل وإن الأمم المتحدة تنتظر موافقة قوات الدعم السريع لإدخال المساعدات الإنسانية إلى السكان المحاصرين. وأضافت المسؤولة الأممية أن المنظمة حصلت على ضمانات من الجيش السوداني، لكنها لا تزال تنتظرُ ردًا مماثلًا من قوات الدعم السريع.

وقبل أيام، حذّرت الأمم المتحدة من أن أطفال الخرطوم الذين يتضوّرون جوعا باتوا «جلدا على عظم»، وأن آلاف العائلات العالقة في براثن الحرب قد تموت من الجوع في مدينة الفاشر المحاصرة في غرب السودان.

وتسبّبت الحرب في السودان التي اندلعت في منتصف أبريل 2023 في مقتل عشرات الآلاف وتهجير وتشريد الملايين.

وفي ولاية الخرطوم، «تشتدّ وطأة سوء التغذية ولم يعد أطفال كثر سوى جلد على عظم»، بحسب ما قال شيلدون يت ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في السودان الذي يشهد «أسوأ أزمة إنسانية» حاليا في العالم بحسب وصف الأمم المتحدة وحيث يعاني حوالي 25 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الحاد.

وفي مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور المحاصرة من قوّات الدعم السريع، على بعد ألف كيلومتر من غرب العاصمة، يواجه آلاف الأشخاص خطر مجاعة وشيكا بحسب برنامج الأغذية العالمي.

وفي هذه المدينة «الجميع يواجه محنة يومية للصمود»، بحسب إريك بيرديسون المدير الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي في شرق إفريقيا وجنوبها الذي كشف أن «القدرة على الصمود تلاشت بالكامل بعد أكثر من سنتين من الحرب. وستزهق أرواح في غياب وصول فوري ومستدام» إلى الموارد الأساسية.

والفاشر التي تحاصرها قوّات الدعم السريع منذ مايو 2024 هي العاصمة الوحيدة في منطقة دارفور المترامية التي ما زالت تحت سيطرة الجيش.

وشهدت أسعار المواد الأساسية فيها ارتفاعا شديدا، بحسب برنامج الأغذية العالمي الذي أشار إلى أن الذرة الرفيعة والقمح المستخدمين لإعداد الخبز والهريسة يكلّفان أكثر بـ460 في المئة في الفاشر.

والأسواق شبه فارغة من السلع وقد أغلقت غالبية المطابخ المشتركة أبوابها.

وقبل سنة، أعلنت المجاعة في مخيّمات النازحين حول الفاشر.

وبالرغم من «جهود بذلت طوال أشهر عدّة، لم يتسنّ لنا الاطلاع على تطوّر الوضع الفظيع في الفاشر ولم يكن في وسعنا إيصال إمدادات»، بحسب ما قال ممثّل اليونيسف في تصريحات للصحافيين في جنيف.

وفي يونيو، قتل خمسة من الطواقم الإنسانية في هجوم استهدف موكبا للأمم المتحدة في طريقه إلى المدينة.

ولم يعد أمام بعض العائلات سوى استهلاك العلف أو النفايات، في حين بلغ نقص التغذية مستويات مثيرة للقلق في أوساط الأطفال.

ويعاني حوالي 40 في المئة من الأطفال دون الخامسة سوء تغذية حادًا، من بينهم 11 في المئة مصابون بنقص شديد في التغذية، بحسب برنامج الأغذية العالمي.

دمشق تنسحب من اجتماعات باريس مع «قسد» احتجاجا على مؤتمر الحسكة

«وكالات» : قال مصدر في الحكومة السورية أمس السبت إن دمشق لن تشارك في أي اجتماعات مقررة في باريس مع ما تعرف باسم قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، داعيا للانخراط الجاد في تنفيذ اتفاق 10 مارس، على خلفية مؤتمر عقدته قسد في الحسكة شمال شرقي البلاد ضم شخصيات دينية من السويداء والساحل السوري.

وبحسب ما نقلته وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر مسؤول في الحكومة السوري لم تذكر هويته، اعتبرت دمشق أن مؤتمر الحسكة يعد ضربة لجهود المفاوضات الجارية.

ولفت المصدر إلى أن الحكومة السورية لن تتفاوض مع أي طرف يسعى لإعادة النظام البائد تحت أي غطاء أو مسمى.

ودعا المصدر الوسطاء الدوليين لنقل جميع المفاوضات إلى دمشق باعتبارها العنوان الشرعي والوطني للحوار بين السوريين، وفق تعبيره.

وأدانت الحكومة السورية بشدة استضافة من وصفتهم بـ«شخصيات انفصالية ومتورطة في أعمال عدائية» في خرق واضح لاتفاق العاشر من مارس.

وقال إن الحكومة السورية ستعتبر ذلك محاولة من أجل استجلاب التدخلات الأجنبية، وإعادة فرض العقوبات، وهو ما تتحمل قسد تبعاته القانونية والسياسية والتاريخية، بحسب وصفه.

جانب من جلسات مؤتمر الحسكة

وشدد المصدر على أن المؤتمر الذي جرى في شمال شرق البلاد لا يمثل إطارا وطنيا جامعا، «بل هو تحالف هش يضم أطرافا متضررة من انتصار الشعب السوري وسقوط عهد النظام البائد».

واعتبر المصدر الحكومي أن المؤتمر يعد تهربا من تنفيذ استحقاقات وقف إطلاق النار ودمج المؤسسات، واستمرارا في خرق الاتفاق، وهو في الوقت ذاته غطاء لسياسات التغيير الديمغرافي المنهج ضد العرب السوريين، تنفذها من وصفهم بـ«التيارات الكردية المتطرفة».

وعن شكل الدولة السورية، أضاف المصدر أن ذلك لا يُحسم عبر تفاهمات فئوية، «بل عبر دستور دائم يُقرّ عبر الاستفتاء الشعبي، بما يضمن مشاركة جميع المواطنين على قدم المساواة».

وقال المصدر إن المؤتمر يمثل خرقا للاستحقاقات التي باشرت الحكومة السورية في تنفيذها، بما في ذلك تشكيل هيئة العدالة الانتقالية وبدء أعمالها، ومسار الحوار الوطني الذي أطلقته الحكومة السورية في فبراير الماضي.

وأضاف أن «المؤتمر شكّل محاولة لعرض طروحات تتعارض مع اتفاق العاشر من مارس، سواء بالدعوة إلى تشكيل نواة جيش وطني جديد، أو إعادة النظر في الإعلان الدستوري، أو تعديل التقسيمات الإدارية، رغم أن الاتفاق نص بوضوح على دمج جميع المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا ضمن مؤسسات الدولة، وضمان الحقوق على أساس الكفاءة لا الانتماء».

وأكدت الحكومة السورية، وفق المصدر ذاته، أن للمجموعات الدينية أو القومية كامل الحق في التعبير عن رؤاها السياسية وعقد اجتماعاتها وتأسيس أحزابها ضمن الأطر القانونية الوطنية.

لكنه قال إن ذلك يأتي شريطة أن يكون نشاطها سلميا، وألا تحمل السلاح في مواجهة الدولة، وألا تفرض رؤيتها على شكل الدولة السورية.

وصرح أن الحكومة السورية تؤكد حق المواطنين في التجمع السلمي والحوار البنّاء، سواء على مستوى مناطقهم أو على المستوى الوطني، مشيرا إلى أنها تعتبر ذلك حقا مصونا تضمنه الدولة وتشجّع عليه، شريطة أن يكون في إطار المشروع الوطني الجامع الذي يلتف حول وحدة سوريا أرضا وشعبا وسيادة.

وعقد الجمعة في الحسكة مؤتمر «وحدة الموقف لمكونات شمال شرقي سوريا»، الذي نظمته قسد بمشاركة شخصيات دينية وعشائرية، من بينها شيخ عقل طائفة الدروز في السويداء حكمت الهجري ورئيس «المجلس الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا» غزال غزال، اللذان شاركا عبر خاصية الفيديو.

ودعا البيان الختامي للمؤتمر إلى ضرورة صياغة ما وصفه بدستور ديمقراطي جديد يؤسس لنظام لا مركزي يراعي خصوصيات مكونات سوريا الثقافية والدينية، حسب تعبير البيان، كما طالب بإدارة لا مركزية.

وفي العاشر من مارس الماضي، وقع الرئيس السوري أحمد الشرع وقائد قسد مظلوم عبدي اتفاقا ينص على وقف إطلاق النار في جميع أنحاء الأراضي السورية مع الاعتراف بالمجتمع الكردي كجزء لا يتجزأ من الدولة وضمان حقوقه المواطنية والدستورية.

وفي 25 يوليو الماضي، قالت وزارة الخارجية السورية إنه تم الاتفاق على جولة من المشاورات بين الحكومة السورية وقسد في باريس بأقرب وقت ممكن، لاستكمال تنفيذ الاتفاق بشكل كامل.

مقتل جنديين هنديين ومسلح في كشمير

«وكالات» : أعلن مسؤولون هنود، أمس السبت، مقتل جنديين هنديين ومسلح مشتبه به، في واحدة من أطول الاشتباكات المسلحة في القسم الهندي من إقليم كشمير المتنازع عليه.

وذكر المسؤولون أن الاشتباكات بدأت في الأول من أغسطس الجاري، بعدما فرضت القوات الهندية طوقاً أمنياً على منطقة غابات آخال في مقاطعة كولغام جنوب البلاد، إثر ورود بلاغ يفيد بوجود مجموعة من المتمردين هناك.

وأضاف المسؤولون أن الجنود نفذوا عمليات بحث عديدة في المنطقة، ما أدى إلى اندلاع سلسلة من الاشتباكات المسلحة مع المسلحين، أسفرت في البداية عن مقتل مسلح واحد وإصابة سبعة جنود.

ومنذ ذلك الحين، تتواصل الاشتباكات المتقطعة في المنطقة، حيث نشرت مروحيات ومُسيرات لمواجهة عدد غير محدد من المسلحين في منطقة الغابات الشاسعة.

وقال المسؤولون إن جنديين من الجيش قتلا، وأصيب آخران، في اليوم الثامن من الاشتباكات، وذلك في وقت متأخر مساء الجمعة.

وأعلن الجيش الهندي في بيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن العملية استمرت في المنطقة أمس السبت.

وكان وزير الإعلام الباكستاني عطاء الله تارار قد قال يوم الثلاثاء الماضي إن باكستان «تدافع عن قضية الكشميريين» في كل منتدى ضد ما وصفه بـ«الاحتلال الهندي غير القانوني» ولكشف ما قال إنها «انتهاكات حقوق الإنسان ترتكبها القوات المسلحة الهندية في كشمير».

وشدد تارار على أن «باكستان ستواصل دعمها المعنوي والسياسي والدبلوماسي للكشميريين حتى تحقيق هدف حصولهم على الحرية». وقال الوزير إن «شعب كشمير ليس وحيداً في نضاله.. فدولة باكستان وشعب باكستان يقفان معه بثبات».